الجزمين فتجرده مخالفة للرسول وموافقة ذلك التحدث
اولا الى البدعة والضلالة واخرا الى الكفر والنفاق
ويكون له نصيب من قوله تعالى ويوم يعض الظالم على
يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى
ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اظلني عن الذكر بعد اذ
جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا وقوله
يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا
الله واطعنا الرسولا وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا
وكبراءنا فاضلونا السبيلا ربنا اتهم ضعفين من
العذاب والعنهم لعنا كبيرا وقوله ومن الناس من
يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا
اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب
ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ
الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت
بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو
ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم
الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار
وهؤلاء يشابهون النصارى الذين قال الله فيهم

اتخذوا

اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله والمسيح
ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا
هو سبحانه عما يشركون وفي المسند والترمذي وصححه
عن عدي بن حاتم في تفسير هذه الآية لما سئل النبي صلى
الله عليه وسلم عنها فقال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اجل لكنهم احلوا لهم الحرام فاطاعوهم وحرموا عليهم الحلال فا
طاعوهم فكانت تلك عبادتهم اياهم ولهذا قيل في مثل
هؤلاء انما حرموا الاصول بتضييع الاصول فان حا
صل الاصول هو تحقيق الايمان بالله ورسوله فلا
بد من الايمان بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جميع
الخلق وانسخ جميع ما بعث به من قبله وعجز جميع علمائهم وعبا
دهم وملوكهم وسوقتهم وان لا طريق الى الله لاحد من
الخلق الا متابعته باطنا وظاهرا حتى لو ادركه مو
سى وعيسى وغيرهم من الانبياء لوجب عليهم اتباعه
كما قال تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به
ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا
اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين

Copyright © King Saud University